

الاختلاف وموقفنا منه (01) مواصلة الممارسات التي تصدر من بعض المسلمين ...

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فمرحبا بكم ايها الاحبة مرة اخرى ونواصل الحديث عن هذه الاسباب التي قد يجمع جملة منها ما ذكره جمع من اهل العلم كابن قتيبة حينما تدبر - [00:00:01](#)

ذلك وامر بتدبره بما يتصل بمقالات اهل الكلام مثلا يقول فوجدتهم يقولون ما لا يعلمون يفتنون الناس بما يأتون ويبصرون القذى في عيون الناس وعيونهم تطرف على الاجداع ويتهمون غيرهم في النقل ولا يهتمون ارائهم في التأويل - [00:00:25](#)

ومعاني الكتاب والحديث الى ان يقول ولو ردوا المشكل منهما الى اهل العلم بهما لاتضح لهم المنهج واتسع لهم المخرج ولكن يمنع من ذلك طلب الرياسة وحب الاتباع واعتقاد الاخوان بالمقالات - [00:00:49](#)

والناس اسراب طير يتبع بعضها بعضا يقول ولو وجد لهم من يدعي النبوة او الربوبية لوجد على ذلك اتباعا واشياعا الى اخر ما قال من هؤلاء العلماء ابن عبد البر رحمه الله تكلم على - [00:01:07](#)

هذا وتكلم على من يقع في اهل العلم كناطحي صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الويل يا ناطح الجبل العالي ليكلمه اشفق على الرأس لا تشفق على الجبل وهكذا قول من قال - [00:01:25](#)

ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما وللناس قال بالظنون وقيدوا لا يسلم احد وكل ذلك بالظنون يقول ابن عبد البر فقد رأينا الباطل والبغي والحسد اسرع الناس اليه. شف شكوى ابن عبد البر في زمانه - [00:01:48](#)

الا ترى الى قول الكوفي في سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه لا يعدل في الرعية ولا يغزو في السرية ولا يقسم بالسوية. وسعد بدري واحد العشرة مشهود لهم بالجنة واحد الستة الذين جعل عمر ابن الخطاب - [00:02:08](#)

رضي الله عنه الشورى فيهم وقال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض يقول ابن عبد البر والله لقد تجاوز الناس الحد في الغيبة والذم فلم يقنعوا بزم العامة دون الخاصة ولا بزم الجهال دون العلماء. وهذا كله - [00:02:23](#)

يحمل عليه الجهل والحسد ما رأى ابن عبد البر رحمه الله هذا العصر هو وسائل التواصل التي بايدي الناس وكيف تفرغ الاعراض اعراض اهل العلم والفضل يقول ابن عبد البر - [00:02:41](#)

فمن اراد ان يقبل قول العلماء الثقات القائمة الاثبات بعضهم في بعض يعني ما كان خارجا على وجه الذم بسبب الحسد يقول فليقبل قول من ذكرنا قوله من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين بعضهم في بعض - [00:02:59](#)

فان فعل ذلك ضل ضلالا بعيدا وخسر خسرا وكذلك ان قبل في سعيد بن المسيب قول عكرمة وفي الشعب واهل الحجاز واهل مكة واهل الكوفة واهل الشام على الجملة وفي ما لك والشافعي وسائر من - [00:03:19](#)

ذكرناه في هذا الباب فان لم يفعل ولم يفعل يعني اذ كان سيسقط هؤلاء جميعا ويصدق ما قيل فيهم يقول ولن يفعل ان هداه الله والههم رشده فليقف عندما شرطنا - [00:03:36](#)

في الا يقبل فيمن صحت عدالته علم بالعلم عنايته وسلم من الكبائر ولزم المروءة والتصاون وكان خيره غالبا وشده اقل عمله فهذا لا يقبل فيه قول قائل لا برهان له به - [00:03:52](#)

يقول وهذا هو الحق الذي لا يصح غيره ان شاء الله هذا كلام الحافظ ابن عبد البر كلام بالناس بالظنون كل من اخطأ رميناه عن قوس

واحد هذا غير صحيح - 00:04:14

ولو افتنى بفتية تخالف ما عهدنا وتعودنا او نحو ذلك من الاخطاء يقول ابن عبد البر ومن صحبه التوفيق اغناه من الحكمة يسيرها ومن المواعظ قليلها اذا فهم واستعمل ما علم يعني - 00:04:28

ينتفع بما يسمع ولو قل ونحن نورد في هذه المجالس الطويلة كلام اهل العلم لعل ذلك يكون واعظا لقلوبنا وهكذا نجد في مثل كتاب غاية الاماني ذكر جملة تشبه ما ذكره المعلم اليماني رحمه الله في كتابه التنكيل الذي افرد ذلك الجزء منه في كتاب القائد الى

تصحيح - 00:04:48

العقائد فمما جاء في غاية الاماني نقلنا عن بعض اهل العلم كالحافظ ابن القيم رحمه الله من الاسباب التي تمنع من قبول الحق ذكر منها الجهل به قال وهذا هو السبب الغالب على اكثر النفوس فان من جهل شيئا عاداه وعاد اهل - 00:05:13

فان انضاف الى هذا السبب بغض من امره بالحق والعداوة له والحسد كان المانع من قبول الحق اقوى فان انضاف الى ذلك الالف والعادة والمربأ ما نشأ عليه ابأؤه ومن كان يحبه ويعظمه قوي المانع. فاذا انضاف الى ذلك ما يتوهمه من ان الحق الذي دعي اليه

يحول بينه وبين جاهه - 00:05:33

وشهواته واغراضه قوي المانع عن القبول فان انضاف الى ذلك الخوف من اصحابه وعشيرته وقومه على نفسه وماله وجاهه كما وقع عليه رق الملك النصارى بالشام على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وكما نرى كثيرا ممن ينتسب الى العلم الى اخره - 00:05:58

يقول مثل هؤلاء قد يتجنبون الحق واتباع السنة مع علمهم به ولكن منعهم الخوف على جاههم او مالهم او انفسهم يقول اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين - 00:06:18

يقول فاذا كان الامر على ما ذكر ازداد المانع من قبول الحق قوة فان هرقل عرف الحق وهم بالدخول في الاسلام فلم يطاوعه قومه وخافهم على نفسه واختار الكفر على الاسلام بعد ما تبين له الهدى - 00:06:38

الى اخره قل هو من اعظم هذه الاسباب الحسد وذكر جملة مما يورثه الحسد وقد تكلمنا على ذلك وهكذا ايضا ما ذكره ابن الجوزي رحمه الله في كتابه في التاريخ المنتظم - 00:06:55

بتاريخ الملوك والامم. لما ذكروا الباطنية وعقائد الباطنية وافعال الباطنية الشنيعة. وكيف كانوا يدخلون في البلدة ليلا ويقتلون ثلاثين الفا في ليلة واحدة من الاطفال والرجال والنساء ذكر خزعات الباطنية وعقائد لا يمكن ان تقبلها الحيوانات - 00:07:12

يقول فان قال قائل مثل هذه الاعتقادات الركيكة والحديث الفارغ كيف يخفى على من يتبعهم؟ ونحن نرى اتباعهم خلقا كثيرا. يقول فالجواب ان اتباعهم اصناف فممنهم قوم ضعفت عقولهم وقلت بصائرهم السبب الذي ذكرناه - 00:07:33

وغلبت عليهم البلادة والبلة ولم يعرفوا شيئا من العلوم كاهل السواد والاكراذ وجفاة الاعاجم وسفهاء الاحداث يعني الناشئ الصغير الذي فلا يستبعد ضلال هؤلاء فقد كان خلق ينحتون الاصنام ويعبدونها - 00:07:53

يقول ومن اتباعهم طائفة انقطعت دولة اسلافهم بدولة الاسلام كابناء الكاسرة والدهاقين واولاد المجوس فهؤلاء موتورون قد استكنا الحقد في صدورهم فهو كالداء الدفين. فاذا حركته تخائيل المبطلين اشتعلت نيرانه - 00:08:10

اه مجرد ما يجد فرصة تحت اي لبوس فانه يثب. يريد الانتقام. يقول ومن اتباعهم قوم لهم تطلع الى التسلط والاستيلاء ولكن الزمان لا يساعدهم فاذا رأوا طريق الظفر بمقاصدهم سارعوا اليه. يمكن يركب مركبا ولو كان في غاية - 00:08:28

البطلان ما دام انه يوصله انه يتسلط يكون عنده مجموعة يأمر وينهى له اتباع يحقق طموحا عنده بعد ان كان خاملا لا يصلح لا في عمل دنيا ولا في عمل اخرة فيجد بغيته في تحقيق طموحه فعند ذلك يمكن ان يسارع في مثل هذه - 00:08:48

الضلالات يقول ومن اتباعهم قوم جبلوا على حب التميز عن العوام فزعموا انهم يطلبون الحقائق وان اكثر الخلق كالبهائم وكل ذلك لحب النادر والغريب الشاذة يقولون من اتباعهم ملاحة الفلاسفة - 00:09:08

الذين اعتقدوا الشرائع نواميس مؤلفة والمعجزات مخاريق مزخرفة فاذا رأوا من يعطيهم شيئا من اغراضهم مالوا اليه ومن اتباعهم قوم مالوا الى عاجل الذات ولم يكن لهم علم ولا دين فاذا صادفوا من يرفع عنهم الحجر - 00:09:26

مالوا اليه لان الباطنية يقولون لا فرق بين الاخت والاجنبية واذا كبسوا بلدا فالكل حلال. الكل حلال يفجرون بالغلمان ويفجرون بالنسوان يفجرون نسأل الله العافية وينهبون الاموال ويقتلون من شاؤوا - [00:09:43](#)

الابادة عندهم عبادة نسأل الله العافية شيخ الاسلام رحمه الله يتحدث في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم عن هذه الاختلافات والشور التي تقع بين طوائف الامة ويتحدث عن قوله تعالى فاستمتعتم باخلاقكم - [00:09:58](#)

نقول هذا اشارة الى اتباع الشهوات وهو داء العصاة وقال وخضتم كالذي خاضوا نقول هذا اشارة الى اتباع الشبهات وهو داء المبتدعة واهل الاهواء والخصومات وكثيرا ما يجتمعان فقل من تجد في اعتقاده فسادا الا هو يظهر في عمله. لا سيما في عصرنا هذا - [00:10:17](#)

في عصرنا هذا اصبحت الشهوات تلبس بلبوس الشبهات فتجد صاحب الشهوة يفجر ويستحل الحرام ويتبجح ويجادل ويناضل ويقول انتم ما تعرفون الا قول مشايحكم. يوجد من يقول بغير هذا ويوجد من يفتي بهذا - [00:10:36](#)

وهذا شيء مشاهد. يقول شيخ الاسلام وقد دلت الاية على ان الذين كانوا من قبل استمتعوا وخاضوا وهؤلاء فعلوا مثل اولئك الى اخر ما ذكر فهذه جمل لهؤلاء العلماء رحمهم الله - [00:10:56](#)

يذكرون فيها جملا من الاسباب التي ادت الى الاختلاف فهذا هو القسم الثالث في مزاوالت تصدر من بعض المسلمين تؤدي الى تمزيق الصف وتشتيت الشمل وتفريق الامة رابعا من الاسباب امور خارجية - [00:11:14](#)

هذه الامور الخارجية منها كيد الاعداء من اصحاب الديانات انظر كيف اثرت هذه كما ذكرنا خبر عبد الله بن سبأ اليهودي كيف حصل الغلو بعلي رضي الله تعالى عنه الى التأليه - [00:11:38](#)

كيف كان ذلك الرجل سببا في قتل عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه والكلام فيه كثير يقولون هو اول من اظهر القول بالنص بامامة علي رضي الله عنه وطائفة هذا الرجل هم اول من قالوا - [00:11:53](#)

بالرجعة من علي يرجع انه غاب ثم سيأتي في اخر الزمان وانه قد نص النبي صلى الله عليه وسلم على امامته وانكر هذا الرجل موت علي رضي الله عنه وقال انه صعد الى السماء كما صعد اليها عيسى - [00:12:09](#)

وانه سينزل وينتقم من اعدائه واستغل هذا المذهب الفرس ورأوا انه يصلح مطية يتوصلون بها الى مرادهم من افساد دين الاسلام. كذلك القدرية فقد عرفنا ان اول من قال بمقاتلتهم رجل نصراني - [00:12:28](#)

يقال له سوسا او سنسويه وان مقاتله قد اخذها الجعد ابن درهم وهكذا القول بنفي الصفات فهذا كما يقول شيخ الاسلام مأخوذ من تلازمة اليهود والمشركين وضلال الصابئين فان اول من حفظ - [00:12:49](#)

عنه ذلك يعني انه قال ليس على العرش اله يعبد وانما استوى بمعنى استولى وهذا ظهر على يد الجعد ابن درهم واخذ عنه الجهم ابن صفوان ونسبت اليه مقالة الجهمية والا فان الجعد اخذ ذلك عن بيان ابن سمعان - [00:13:10](#)

واخذها هذا من طالوت ابن اخت لبيد ابن الاعصم واخذها طالوت من لبيد ابن الاعصم اليهودي الساحر الذي سحر النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول وكان الجعد بن درهم هذا فيما قيل من ارض حران وكان فيهم خلق كثير من الصابئة والفلاسفة - [00:13:32](#)

وهكذا وهكذا ايها الاحبة فهؤلاء قد دخل بعضهم في الاسلام للفساد فيهم فظهرت الزندقة والضلالات وما الى ذلك من ذلك ايضا تلاعب شياطين الانس والجن. والله عز وجل يقول وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. يوحى بعضهم الى بعض - [00:13:50](#)

زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون فالله تبارك وتعالى ذكر ان هؤلاء يستعينون على مخالفة دين الانبياء عليهم الصلاة والسلام بما يزخرفه بعضهم لبعض من القول فيغتر به الاغمار وضعفاء العقول - [00:14:17](#)

فهنا تحصل الضلالة بسبب هذا الاصغاء لهذا القول المزخرف المزوق المزين فيضل من شاء الله ضلالته ثم بعد ذلك يقع الانحراف والافتراق وهكذا ايها الاحبة ايضا فان ذلك يكون ايضا - [00:14:40](#)

بما يزينه شياطين الانس والجن من انواع الزيغ فيسمون مثلا حتى المعاصي الفجور باسماء يقبلها الناس كما ذكر ابن القيم رحمه الله يسمون ام الخبائث يعني الخمر بام الافراح ويسمون للكمة الملعونة - [00:15:04](#)

يعني الحشيشة لقيمة الذكر والفكر التي تثير العزم الساكن الى اشرف الاماكن. الحشيش يقول يسمون مجالس الفجور والفسوق مجالس الطيبة حتى ان بعضهم لما عزل عن شيء من ذلك قال لعازله ترك المعاصي والتخوف منها اساءة ظن برحمة الله. وجرأة على سعة عفوه ومغفرته - [00:15:26](#)

انظر كيف يتلاعب بالالفاظ يقول ابن القيم فانظر ماذا تفعل هذه الكلمة في قلب ممتلى بالشهوات ضعيف العلم والبصيرة وهكذا اسماء كثيرة اليوم تقال لكثير من المعاصي والجرائم والموبقات تلاعب الشياطين ذكر شيخ الاسلام اشياء كثيرة مما يقع للصوفية - [00:15:48](#)

يحكي من ذلك اشياء تظهر على انها كرامات وهي من فعل الشياطين تضللهم وتتلاعب بهم. يقول شيخ الاسلام لما ذكر العلاج يقول ومثل هذا يحدث لغير العلاج ممن له حال شيطاني. وذكر شيخ الاسلام انه يعرف من هذا اشياء كثيرة. يقول مثل شخص هو الان بدمشق كان الشيطان يحمله من جبل - [00:16:11](#)

الى قرية حول دمشق فيجئ من الهواء الى طاقة البيت الذي فيه الناس فيدخل وهم يرونه ويجئ بالليل الى باب الصغير احد ابواب دمشق فيعبر ومن هو ورفيقه وهو من افجر الناس. يقول اخر كان بالشويك من قرية يقال لها الشاهدة يطير في الهواء الى رأس الجبل والناس يرونه - [00:16:33](#)

وكان شيطانه يحمله وكان يقطع الطريق واكثر هؤلاء من شيوخ الشر يقول وشيخ اخر اخبرني عن نفسه انه كان يزني بالنساء ويتلوط بالصبيان الذين يقال لهم الحوارات وكان يقول يأتيني كلب اسود بين عينيه نكتتان - [00:16:52](#)
بيضوان فيقول لي فلان ابن فلان نذر لك نذرا وغدا تأتيك به يقول فلما تاب هذا الشيخ وصار يصلي ويصوم ويجتنب المحارم ذهب الكلب الاسود. يقول وشيخ اخر كان له شياطين يرسلهم يصرعون بعضا - [00:17:07](#)

انتبهوا يصرعون بعض الناس فيأتي اهل ذلك المصروع الى الشيخ يطلبون منه ابراءه فيرسل الى اتباعه يعني من الشياطين. فيفارقون ذلك المصروع ويعطون ذلك الشيخ الدراهم الكثيرة يتلاعب بهم يقول واحيانا تأتيه الجن بدراهم وطعام تسرقه من الناس. يقول اخر كان مشغلا بالعلم والقراءة فجاءته الشياطين اغوته وقالوا له نحن نسقط عنك الصلاة - [00:17:23](#)

ونحضر لك ما تريد فكانوا يأتونه بالحلوى والفاكهة حتى حضر عند بعض الشيوخ العارفين بالسنة فاستتابه. ويقول عن نفسه عن شيخ الاسلام بان الشياطين والجن قد تتمثل بشخصه هو يقول واغاثوا اقواما فجاء هؤلاء الاقوام يخبرون شيخ الاسلام بما وقع لهم - [00:17:48](#)

يقول وذكر غير واحد انه استغاث بي طبعا لا يجوز شيخ الاسلام ينكر عليهم هذا. يقول ومنهم يقول بعضهم يقول بانه رآني جنته ومنهم من قال رأيته راكبا بثيابك وصورتك ومنهم من قال رأيته على جبل ومنهم من قال غير ذلك. فاخبرتهم اني لم اخشهم وانما ذلك شيطان تصور بصورتي - [00:18:09](#)

ليضلهم لما اشركوا بالله ودعوا غيره يقول واعرف من ذلك وقائع كثيرة قوم استغاثوا بي وبغيري في حال غيبتنا عنهم فأروني او ذلك الآخر الذي استغاثوا به وقد جئنا في الهواء ورفعنا عنهم - [00:18:29](#)

ولما حدثوني بذلك بينت لهم ان ذلك انما هو الشيطان تصور بصورتي وصورة غيره من الشيوخ الذين استغاثوا بهم. خذ مثالا ذكره ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية مثال عجيب لتلاعب - [00:18:46](#)

الشياطين هذا رجل يقال له الحارث الكذاب من اهل دمشق يقول فيما يروي عن عبدالرحمن بن حسان يقول كان مولى لابي الجلاس. وكان له اب بالحولة فعرض له ابليس وكان رجلا متعبدا زاهدا لو لبس جبة من ذهب - [00:19:02](#)

لرؤيت عليه الزهادة والعبادة وكان اذا اخذ في التحميد لم يسمع او لم يسمع السامعون مثل تحميده. ولا احسن من كلامه. يقول فكتب الى ابيه كان بالحولة يا ابتاه اعجل علي فاني قد رأيت اشياء تخوف ان يكون الشيطان قد عرض لي - [00:19:25](#)
قال فزاده ابوه غيا على غيه فكتب اليه ابوه يا بني اقبل على ما امرت به فان الله تعالى يقول هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك اثم ولست - [00:19:45](#)

والعظيم فامض لما امرت به يقول فكان يجيء الى اهل المسجد رجلا رجلا فيذاكرهم امره ويأخذ عليهم العهد والميثاق ان هو يرى ما يرضى قبل والا كتم عليه هذا يدعي انه نبي الان. صار يدعي انه يوحى اليه. قال وكان يريهم الاعاجيب - [00:19:58](#)
كان يأتي الى رخامة في المسجد فينقرها بيده فتسبح تسبيحا بليغا حتى يضح من ذلك الحاضرون يقول ابن كثير وقد سمعت شيخنا العلامة ابا العباس ابن تيمية يعني شيخ الاسلام - [00:20:20](#)

يقول كان ينقر هذه الرخامة الحمراء التي في المقصورة فتسبح يقول وكان زنديقا وجاء ايضا في بعض الكلام عنه في بعض الروايات كان الحارث يطعمهم فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء وكان يقول لهم اخرجوا حتى اريككم الملائكة فيخرج بهم الى دير المران - [00:20:38](#)

فيربهم رجالا على خيل فتبعه على ذلك بشر كثير وفشى امره في المسجد وكثر اصحابه واتباعه حتى وصل الامر الى القاسم ابن مخيمرة قال فعرض على القاسم امره واخذ عليه العهد والميثاق ان هو رضي امرا قبله وان كرهه كتمه. قال فقال له اني نبي -

[00:20:59](#)

فقال القاسم كذبت يا عدو الله ما انت نبي. وفي بعض الروايات ولكنك احد الكذابين الدجالين الذين اخبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم. الى ان قال وانت احدهم ولا عهد لك يعني ما تأت مني على - [00:21:19](#)
كتمان امرك قال ثم قام فخرج الى ابي ادريس وكان على القضاء بدمشق فاعلمه بما سمع من الحارث. فقال ابو ادريس نعرفه. ثم اعلم ابو ادريس عبد الملك بذلك وفي رواية ان مكحولا وعبد الله ابن ابي زكريا دخل على الحارث فدعاهما الى نبوته فكذبا ورد عليه ما قال ودخل - [00:21:34](#)

هذان على عبد الملك فاعلماه بامرهم يعني عبد الملك بن مروان فتطلبه عبد الملك طلبا حثيثا واختفى الحارث وصار الى بيت المقدس يدعو الى نفسه سرا واهتم عبد الملك بشأنه حتى ركب الى - [00:21:56](#)

الصبيرة فنزلها فورد عليه اولئك رجل من المسلمين من اهل البصرة ممن كان يدخل على الحارث وهو ببيت المقدس فاعلمه بامرهم واين هو؟ وسأل من عبد الملك ان يبعث معه بطائفة من الجند الاتراك ليحتاط عليه - [00:22:13](#)
فارسل معه طائفة وكتب الى نائب القدس ليكون في طاعته هذا الرجل ويفعل ما يأمره به فلما وصل الرجل الى بيت المقدس معه انتدب القدس لخدمته فامرهم ان يجمع ما يقدر عليه من الشموع هذا في الليل. ويجعل مع كل رجل شمعة فاذا امرهم باشعالها في الليل اشعلوها. كلهم في سائر - [00:22:30](#)

الطرق والازقة حتى لا يخفى امره. وذهب الرجل بنفسه فدخل الدار التي فيها الحارث فقال لبوابه استأذن لي على نبي الله. فقال في هذه الساعة لا يؤذن عليه حتى يصبح - [00:22:52](#)

وصاح البصر اسرجوا يقول لاصحابه فاسرج الناس شموعهم حتى صار الليل كأنه النهار وهجم البصري على الحارث فاخترق منه في سرب هناك وقال اصحابه هيهات تريدون ان تصلوا الى نبي الله؟ انه قد رفع الى السماء - [00:23:04](#)
قال فادخل البصري يده في ذلك السرب فاذا بثوبه فاجتره فاخرجه ثم قال لمن معه من الاتراك تسلموا قال فاخذوه فربطوه فقيده ف يقال ان القيود والجامعة يعني الكلبشات سقطت من عنقه - [00:23:22](#)

مرارا ويعيدونها وجعل يقرأ قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحى الي ربي انه سميع قريب. وقال لاولئك الاتراك اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله فقالوا له بلسانهم ولغتهم هذا كرائنا - [00:23:41](#)

فات بقرنك يعني هذا قرأنا هم اعاجم تأتي بقرآنك فلما انتهوا به الى عبد الملك امر بصلبه على خشبة وامر رجلا فطعنه بحربة فانتنت في ضلع من اضلاعه الحرب انتنت - [00:23:59](#)

فقال له عبد الملك ويحك اذكرت اسم الله حين طعنته فقال نسيت فقال ويحك سم الله ثم اطعنه. فذكر اسم الله ثم طعنه فانفذه لاحظ وكان عبد الملك قد حبسه قبل ذلك وامر رجالا من العلماء ان يعظوه ويعلموه ان هذا شيطان فابى ان يقبل فصلب فقتل -

[00:24:16](#)

انظر كيف تتلاعب الشياطين وكيف يتبع هذا الرجل جماعة من هؤلاء المنحرفين الشياطين تلعب بهؤلاء الذين يصغون لهم. غيلان
الدمشقي قال له خالد ابن اللجلاج ويحك يا غيلان؟ ألم يأخذك في شببيتك ايام الشباب يعني - [00:24:37](#)
ترى من النساء في شهر رمضان بالتفاح يعني انه كان من المجان ثم صرت حارثيا يحجب امرأته ويزعم انها ام المؤمنين ثم تحولت
فصرت قدريا زنديقا كل يوم على رأي - [00:24:57](#)
وكل يوم على مذهب وكل يوم على دين وكل يوم على ضلالة وقد جاء في صحيح مسلم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
انه قال ان الشيطان - [00:25:13](#)
ليتمثل في صورة الرجل فيأتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلا اعرف وجهه ولا ادري
ما اسمه يحدث وجاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان في البحر شياطين هذا في صحيح مسلم - [00:25:26](#)
ان في البحر شياطين مسجونة اوتقها سليمان يوشك ان تخرج فتقرأ على الناس قرآنا تلعب بالناس تضللهم وجاء عنحرفة ابن مضرب
قال ان الناس نودي فيهم بعد نومه انه من صلى في المسجد الاعظم يعني في الكوفة - [00:25:45](#)
دخل الجنة فانطلق النساء والرجال حتى امتلأ المسجد قياما يصلون لاحظ يقول ابو اسحاق ان امي وجدتي فيهم فاتي ابن مسعود
ف قيل له ادرك الناس فقال ما لهم؟ قيل نودي فيهم بعد نومه يعني ما يدري من المنادي - [00:26:06](#)
انه من صلى في المسجد الاعظم دخل الجنة فخرج ابن مسعود يشير بثوبه ويلكم اخرجوا لا تعذبوا انما هي نفخة من الشيطان انه لم
ينزل كتاب بعد نبيكم ولم ينزل بعد نبيكم ولا ينزل بعد - [00:26:25](#)
نبيكم يعني كتاب فخرجوا يقول وجلسنا الى عبد الله فقال ان الشيطان اذا اراد ان يوقع الكذب انطلق فتمثل رجلا فيلقى اخر فيقول
له اما بلغ الخبر فيقول الرجل وما ذاك؟ فيقول كان من الامر كذا وكذا - [00:26:42](#)
انطلق في حدث اصحابك قال فينطلق الاخر فيقول لقد لقينا رجلا اني لا اتوهمه اعرف وجهه. زعم انه كان من الامر كذا وكذا. وما هو
الا شيطان الان الشيطان كفي كثيرا من هذا عبر هذه - [00:26:58](#)
الوسائل تأتيك رسائل ما تدري من الذي كتبها ثم بعد ذلك تنشر وفيها من الضلالة ما الله به عليم الليث ابن سعد يقول قدم علينا شيخ
من الاسكندرية يروي عن نافع وهو حي - [00:27:16](#)
فاتيناه فكتبنا عنه عن نافع فلما خرج ارسلنا بها الى نافع فما عرف منها شيئا فقال اصحابنا ينبغي ان يكون هذا من الشياطين الذين
حبسوا. لاحظ مثل هذا يأتي بهذه الجرأة ويحدث بهذه الاحاديث او هذا ينادي بالناس فيذهبون الى الجامع يصلون الرجال والنساء -
[00:27:34](#)
كيف يقبلون منه؟ على كل حال. الكلام في هذا يطول والخلاف قديم جديد ولكنه قد يتفجر يزداد في بعض الاوقات ويتفاقم وقد
يفطر في بعضها قد يكثر في ناحية قد يكثر في بعض المسائل وكل زمن يتجدد فيه اشياء - [00:27:56](#)
وربما كانت قد اندثرت فيأتي من ينفخ فيها ويثيرها يوحياها وهكذا يحصل تفرق وتقلب بالناس الفتن والشور السالم من سلمه الله
تبارك وتعالى نحن حينما نذكر مثل هذه الاشياء وما في التاريخ فهذا نستفيد منه فوائد ان الانسان يكون عنده مناعة وحصانة باذن
الله. الامر الثاني - [00:28:17](#)
الا تظلم الدنيا في عينه يعتقد ان هذا نهاية المطاف وانه يبتئس ويأس لا الشر موجود منذ قرون طويلة جدا فلا نياأس وانما يطلب
الانسان النجاة ويبحث عن المخرج وعما تكون فيه عافيته وسلامته - [00:28:46](#)
فبعض الناس اذا شاف الخلافات يئس وترك واطلمت الدنيا في عينه نقول لا وليس المقصود هو التهوين لما يجري من خلافات في
عصرنا هذا بعد ذلك ننتقل الى الامر السابع - [00:29:04](#)
هذه الامور التي سمعتموها وهذه الخلافات الكثيرة باسبابها المتنوعة ماذا نتج عنها ماذا اورثت يعلق الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي
رحمه الله على قوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:29:19](#)
ويذكر ان الله امر بما يعينهم على التقوى وهو الاجتماع والاعتصام بدين الله وكون دعوة المؤمنين واحدة مؤتلفين غير مختلفين

يقول فان اجتماع المسلمين على دينهم وائتلاف قلوبهم يصلح دينهم وتصلح دنياهم وبالا اجتماع يتمكنون من كل امر من الامور ويحصل لهم من المصالح التي تتوقف على الائتلاف ما لا يمكن - [00:29:38](#)

عده من التعاون على البر والتقوى كما ان بالافتراق والتعادي يختل نظامه وتنقطع روابطهم ويصير كل واحد يعمل ويسعى في شهوة نفسه ولو ادى الى الضرر العام الى اخر ما ذكر - [00:30:02](#)

وهكذا ابن القيم يعلق على قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين - [00:30:19](#)

فيقول بان الله امر المجاهدين بخمسة اشياء ما اجتمعت في فئة قط الا نصرت وان قلت وكثر عدوها. وذكر الاول الثبات الثاني كثرة ذكر الله عز وجل الثالث طاعة المعبود سبحانه وتعالى وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم الرابع اتفاق الكلمة - [00:30:36](#)

وعدم التنازع الذي يوجب الفشل والوهن يقول وهو جند يقوي به المتنازعون عدوهم عليهم فانهم في اجتماعهم كالحزمة من السهام لا يستطيع احد كسرها فاذا فرقها وصار كل واحد منهم على حدة - [00:30:55](#)

فانها تكسر وبسهل ذلك. الخامس يقول ملاك ذلك واساسه هو الصبر. يقول هذه خمسة اشياء تبتنى عليها قبة النصر ومتى زالت او بعضها زال من النصر بحسب ما نقص منها. واذا اجتمعت - [00:31:14](#)

قوى بعضها بعضا وصار لها اثر عظيم في النصر يقول لما اجتمعت الصحابة رضي الله عنهم على هذه الامور لم تقم لهم امة من الامم وفتحوا الدنيا ودانت لهم العباد والبلاد ولما - [00:31:30](#)

تفرق من بعدهم ال الامر الى ما ال اليه. كما نشاهد فهذه عوامل النصر الحقيقية التي ذكرها الله عز وجل بهذه الاية والله يقول ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم التنازع الذي يوجب تشتت - [00:31:46](#)

القلوب والتفرق فيحصل الفشل وتنحل العزائم والضعف والوهن والهزيمة كونوا جميعا يا بني اذا اعتري خطب ولا تتفرقوا افرادا. تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسرا واذا افترقنا تكسرت احادا. الطاهر بن عاشور رحمه الله يعلق على هذه الاية ولا تنازعوا فتفشلوا. يقول اما النهي عن التنازع فهو يقتضي الامر بتحصيل اسباب ذلك بالتفائل - [00:32:04](#)

والتشاور ومراجعة بعضهم بعضا حتى يصدروا عن رأي واحد فان تنازعوا في شيء رجعوا الى امرائهم لقوله تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم وهكذا فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله - [00:32:31](#)

والرسول يقول والنهي عن التنازع اعم من الامر بالطاعة لولاة الامور لانهم اذا نهوا عن التنازع بينهم فالتنازع مع ولي الامر اولي بالنهي. يقول ولما كان التنازع من شأنه ان ينشأ عن اختلاف الاراء وهو امر مرتكز في الفطرة. بسط القرآن القول فيه ببيان سيئه اثاره. فجاء بالتفريع بالفاء في - [00:32:48](#)

بقوله فتفشلوا وتذهب ريحكم. يقول فحذرهم امرين معلوما سوء مغبتهما وهما الفشل وذهاب الريح. ثم بعد ذلك يقول كان التنازع مفضيا الى الفشل لانه يثير التغاضب ويزيل التعاون بين القوم ويحدث فيهم ان يتربص بعضهم ببعض الدوائر - [00:33:11](#)

ويحدث في نفوسهم الاشتغال باتقاء بعضهم بعضا. وتوقع عدم الفاء النصير عند مآزق القتال كل هذا للاسف شيء مشاهد واقع نراه اليوم وشيخ الاسلام رحمه الله يعدد خمسة من انواع الفساد - [00:33:30](#)

الذي يترتب على التنازع. اذكر من هذا جهل كثير من الناس بالامر المشروع والمسنون الذي يحبه الله ويحبه الرسول. يعني يبقى كثير من الناس في حيرة الحق مع من وهكذا التظالم والبغي والتباغض والتقاطع والبراءة من المخالف وان كان احب الى الله من الموافق - [00:33:51](#)

وقد ينهى عن شيء ما نهاه الله عنه وكذلك اتباع الظن والهوى كما يقع بين الاهواء الخارجين عن السنة والجماعة وكذلك التفرق والاختلاف والطعن والتشهير والاعتداء بدلا من الاجتماع والائتلاف والموالة - [00:34:10](#)

وكذلك شك كثير من الناس لربما يطعنون بعقائد اهل السنة ومذهبهم وما هم عليه لربما طعنوا بالنصوص بسبب ما يرون من الممارسات والاختلاف الكبير كما يحصل ايضا تسلط الاعداء وشيوخ الاسلام رحمه الله يقول - [00:34:25](#)

بان بلاد الشرق من اسباب تسليط الله ابتتر عليها كثرة التفرق والفتن بينهم في المذاهب وغيرها ونحن ما تسلط الاعداء في هذا العصر الا بسبب تفرقنا وتشتتنا وانقسامنا على انفسنا - [00:34:46](#)

فنحن لا نحقق نصرا مؤزرا وانما يبقى المسلمون في حال من الطحن ولا يكاد هؤلاء يراوحن او يتجاوزون ذلك الموضع الى اخر ما ذكر شيخ الاسلام بل قد يتحول هذا المخالف - [00:35:02](#)

او هذه الطائفة الى معول هدم وابن حزم رحمه الله يقول بان جميع فرق الضلالة لم يجري الله على ايديهم خيرا ولا فتح بهم من بلاد الكفر قريبة ولا رفع للاسلام راية وما زالوا يسعون في قلب نظام المسلمين ويفرقون - [00:35:20](#)

امة المؤمنين ويسلون السيف على اهل الدين ويسعون في الارض مفسدين الى ان يقول فالله الله ايها المسلمون تحفظوا بدينكم الزموا القرآن وسنن النبي صلى الله عليه وسلم. وما مضى عليه الصحابة رضي الله عنهم والتابعون واصحاب الحديث - [00:35:39](#)

عصرا بعد عصر الذين طلبوا الاثر فلزموا الاثر ودعوا كل محدثة وضلالة الى اخر ما قال وانظر الى معاول الهدم. انظر الى هؤلاء الخوارج ماذا فعلوا مع عبد الله بن خباب وما فعلوا مع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:55](#)

وما فعلوا مع علي رضي الله تعالى عنه. ولما كلمهم علي رضي الله عنه وطلب منهم ان يخرج القتلة قالوا كلنا قتلة ولئن ظفرنا بك قتلناك وهكذا لما برز حرقوص ابن زهير الى علي - [00:36:17](#)

وقال يا ابن ابي طالب والله لا نريد بقتالك الا وجه الله والدار الآخرة. انظر كيف تتحول الجهود والشجاعة والعزائم القوية وبذل النفوس الى تدمير وافساد في صفة مقتل علي رضي الله تعالى عنه - [00:36:35](#)

يذكر العلماء ان ثلاثة من الخوارج وهم عبدالرحمن ابن عمرو المعروف بابن ملجم يصفونه يقولون هذا كان من تنده او حليف لبني حنيفة من كندة يقولون كان اسمر اللون حسن الوجه - [00:36:55](#)

ابلج الشعر لاحظ ما كان مخلوقا بما هو التحليق يعني هادي سمة غالبية فيهم ولا يعني ان من لم يكن مخلوقا لا يكون من الخوارج قد يكون شعره طويل - [00:37:12](#)

وهو من الخوارج فهذا عبدالرحمن بن ملجم كان شعره مع شحمة اذنيه وفي وجهه اثر السجود والاخر يقال له البرك ابن عبد الله التميمي والثالث عمرو ابن بكر التميمي اجتمعوا فتذاكروا قتل - [00:37:27](#)

علي لآخوانهم في النهروان فترحموا عليهم وقالوا ماذا نصنع بالبقاء بعدهم كانوا لا يخافون في الله لومة لائم فلو شربنا انفسنا فاتينا ائمة الضلال من هم ائمة الضلال؟ علي ومعاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهم هؤلاء ائمة الضلال - [00:37:48](#)

يقولون فقتلناهم فارحنا منهم البلاد واخذنا منهم ثأر آخواننا. قال ابن ملجم اما انا فاكفيكم علي ابن ابي طالب وقال البرك انا اكفيكم معاوية. وقال عمرو بن بكر وانا اكفيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا وتوافقوا الا ينكس رجل منهم عن صاحبه حتى يقتله - [00:38:07](#)

او يموت دونه فاخذوا اسيا فاهم فسموها سقوها السم حيث لو كانت جراحة يسيرة يمكن ان تسري حتى يصير ذلك بليغا فيقتل صاحبه يقول واتعدوا لسبع عشرة من رمضان ان يبيت كل واحد منهم صاحبه - [00:38:26](#)

في بلده الذي هو فيه. فاما بن ملجم فسار الى الكوفة فدخلها وكتب امره حتى عن اصحابه من الخوارج الذين هم بها فبينما هو جالس في قوم من بني الرباب يتذاكرون قتلهم يوم النهروان - [00:38:51](#)

اذ اقبلت امرأة منهم يقال لها قطام قد قتل علي يوم النهروان اباه واخاه وكانت فائقة الجمال مشهورة به وكانت قد انقطعت في المسجد الجامع تتعبد فيه فلما رآها ابن ملجم سلبت عقله ونسي حاجته التي جاء لها وخطبها الى نفسها فاشتربت عليه ثلاثة - [00:39:07](#)

الف درهم وخادما وقينه وان يقتل لها علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال فهو لك ووالله ما جاء بي الى هذه البلدة الا قتل علي. فتزوجها ودخل بها ثم شرعت تحرضه - [00:39:29](#)

على قتله وندبت له رجلا من قومها من تيم الرباب يقال له وردان ليكون معه رءاء واستمال عبد الرحمن ابن ملجم رجلا اخر يقال له شبيب ابن نجدة الاشجعي الحروري - [00:39:46](#)

قال له بملجم هل لك في شرف الدنيا والاخرة الله العافية قال وما ذاك؟ قال قتل علي فقال ثكلتك امك لقد جئت شيئا ادا كيف تقدر عليه؟ قال اكمن له في المسجد - 00:40:00

الغدر فاذا خرج لصلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه فان نجونا شفيينا انفسنا وادركنا ثأرنا وان قتلنا فما عند الله خير من الدنيا محتسب فقال ويحك لو غير علي كان اهون علي قد عرفت سابقته في الاسلام وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اجدني انشرح صدرا لقتله - 00:40:15

قال اما تعلم انه قتل اهل النهروان؟ قال بلى. قال فنقتله بمن قتل من اخواننا؟ فاجابه هذا الرجل بعد لئي ودخل شهر رمضان فوعدهم ابن ملجم ليلة الجمعة لسبع عشرة - 00:40:44

لسبع عشرة ليلة خلت وقال هذه الليلة التي وعدت اصحابي فيها ان يثأروا بمعاوية وعمرو بن العاص. فجاء هؤلاء الثلاثة ابن ملجم وردان وشبيب وهم مشتملون على باسيافهم فجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها علي رضي الله عنه - 00:40:59 فلما خرج جعل ينهض الناس من النوم الى الصلاة في المسجد الناس اللي هم ايام في المسجد ويقول الصلاة الصلاة فنار اليه الشبيب بالسيف فضربه فوقع في الطاق فضربه ابن ملجم بالسيف على قرنه فسال دمه على لحيته رضي الله عنه - 00:41:22 ولما ضربه ابن ملجم قال يعني ابن ملجم لا حكم الا لله ليس لك يا علي ولا لاصحابك. انظر الى هذا الخارجي نسأل الله العافية وجعل يتلو قوله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد - 00:41:40

فنادى علي عليكم به وهرب وردان فادركه رجل فقتله وذهب الشبيب فنجا بنفسه وفاة الناس فامسك ابن ملجم عمل ايه؟ علي رضي الله عنه الى منزله وحمل اليه ابن ملجم - 00:41:56

فوضع بين يديه وهو مكتوف قبحه الله فقال له اي عدو الله؟ المحسن اليك؟ قال بلى. قال فما حملك على هذا؟ قال شحذته اربعين صباحا. وسألت ان يقتل به شر خلقه - 00:42:16

فقال له علي لا اراك الا مقتولا به ولا اراك الا من شر خلق الله. ثم قال ان مت فاقتلوه به ابو ملجم هذا عرفنا انه امتدحه عمران ابن حطان - 00:42:30

وعمران بن حطان عرفنا هذا انه ايضا كان من العباد نسأل الله العافية. اما صاحب معاوية وهو البرك فانه حمل عليه وهو خارج الى صلاة الفجر فضربه بالسيف وقيل بخنجر مسموم فجاءت الضربة في الورك - 00:42:44

فجرحت ايته وامسك هذا الخارجي فقتل اما عمرو بن العاص جاءه هذا عمرو ابن بكر وكمل له اذا اراد الخروج من الصلاة ف عمرو بن العاص وافق انه اصابه مغص - 00:43:05

فما خرج الى الصلاة في ذلك اليوم وانما خرج نائبه وهو خارجه ابن ابي حبيبة من بني عامر ابن لؤي وكان على الشرطة تحمل عليه الخارجي فقتله يعتقد انه عمرو بن العاص - 00:43:29

ضربت عنقه علي رضي الله عنه لما قتل انظروا الاثار لما قتل علي رضي الله تعالى عنه ما الذي حصل ايها الاحبة دفن سرا بالليل دفن سرا الخليفة خير اهل زمانه يدفن سرا - 00:43:45

ليلا واختلفوا في الموضع وخفي موضع القبر بالا ينبش وهو الخليفة فليل دفن بدار الامارة بالكوفة خوفا عليه من هؤلاء الخوارج وقيل بانه دفن في ناحية المسجد من جهة جامع الكوفة - 00:44:12

وقيل غير ذلك الشاهد انه صلي عليه بالليل وعمي موضع القبر لكنه يقولون قريب من قصر الامارة دفنه الحسن والحسين وابن الحنفية وعبدالله بن جعفر وغيرهم من اهل بيته لاحظ عموا قبره - 00:44:39

اخفوا القبر لهؤلاء الاشرار خذ من الاثار في حوادث سنة تسعة وسبعين للهجرة يذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله انه قتل فيها قطري ابن الفجأة هذا قطري ذكرنا لكم اخباره وذكر ابن كثير - 00:45:04

طرفا كبيرا منها شجاع شاعر خطيب فصيح بليغ ومن كلامه وقصائده اقول لها وقد طارت شعاعا من الابطال ويحك لن تراعي فانك لو سألت بقاء يوم على الاجل الذي لك لم تطاعي فصبرا - 00:45:27

في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع الى اخر ما يقول في الابيات المعروفة المشهورة. هذا الرجل كم قتل من الناس؟ وكم هزم من الجيوش كل ذلك في سبيل الشيطان - [00:45:49](#)

والناس ايها الاحبة اسرى لافكارهم ومعتقداتهم حينما يتفرق الناس يتبنى الانسان فكره يموت دونها ولو كانت ضلالة واضحة لا خفاء فيها انظر ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه في وقعة النهروان - [00:46:07](#)

جاء الى علي فقال يا امير المؤمنين قتلت زيد بن حصين الطائي من قادة الخوارج يقول طعنته في صدره حتى خرج السنان من ظهره وقلت له ابشر يا عدو الله بالنار - [00:46:26](#)

وقال ستعلم غدا اين اولى بها صبيبا لاحظ الرمح داخل في صدره وطالع من ظهره واللي طعنه ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه ويقول في هذه اللحظات ستعلم غدا اين اولى بها صليبا؟ فقال له علي هو اولى بها صليبا - [00:46:39](#)

عبدالرحمن بن ملجم هذا الذي قتل علي ذكر بعض المؤرخين انه شهد فتح مصر وكان ممن اخذ القرآن والفقه وتلقى القرآن عن معاذ رضي الله تعالى عنه كان في الشام - [00:47:02](#)

وكان من الفرسان بمصر وكان من العباد هذا الرجل كان من شيعة علي رضي الله تعالى عنه يقول بعض المؤرخين ثم ادركه الكتاب يعني القدر وفعل ما فعل وهو عند الخوارج من افضل الامة. وكذلك تعظمه النصيرية شف التناقض - [00:47:19](#)

يقولون يعني النصيرية ان بن ملجم افضل اهل الارض. خلص روح اللاهوت من ظلمة الجسد وكدره. هم يعتقدون بتأليه علي رضي الله عنه يقول خلصه من الناسوت يعني من الجسد وظلمته - [00:47:45](#)

يقول فاعلم فاعجبوا يا مسلمين لهذا الجنون ابن ملجم هذا نعم يقال ان عبد الله ابن جعفر قطع يديه ورجليه وكحلت عيناه كحلت عيناه جيبى مسمار محمى ففقت عيناه وهو مع ذلك يقرأ سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق الى اخرها - [00:47:59](#)

يقولون ثم جاءوا ليقطعوا لسانه فجزع وقال اني اخشى ان تمر علي ساعة لا اذكر الله فيها ثم قطعوا لسانه ثم قتلوه يقول بعض المؤرخين قيل انه قطعت يده ورجلاه ولم يتأوه بل يتلو القرآن - [00:48:28](#)

فلما ارادوا قطع لسانه امتنع عن اخراجه فتعبوا في ذلك فليل له قطعت يداك ورجلاك وما تألمت ولا امتنعت فما هذا الامتناع من قطع لسانك؟ فقال لئلا تفوتني تلاوة القرآن - [00:48:45](#)

لا يفوتني شيء من ذلك وانا حي فشقوا شذقه واخرجوا لسانه بكلا ب وقطعوه الى هذا الحد كيف يقف الانسان مع الباطل ويموت الى اخر لحظة وقد يعتقد اصحابه الضلال ان هذه من - [00:49:03](#)

الكرامات والمبشرات وما الى ذلك يقال اول سيف صل من سيوف الخوارج هو سيف عروة ابن حدير هذا ممن نجا في النهروان وبقي الى ايام معاوية هذا الرجل وقف امام زياد ابن ابيه وزياد ابن ابيه من الامراء والقادة - [00:49:21](#)

الذين كانوا من اصحاب البطش والعزف ومعه مولى له فسأله زياد عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال فيهما خيرا. سأله عن عثمان فقال كنت اوالي عثمان على احواله في خلافته ست سنين ثم تبرأت منه بعد ذلك - [00:49:42](#)

للاحداث التي احدثها وشهد عليه بالكفر ما خاف وسأله عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه فقال كنت اتولاه الى ان حكم الحكمين ثم تبرأت منه بعد ذلك وشهد علي بالكفر. فسأله عن معاوية - [00:50:00](#)

وزياد بن ابيه هذا قريب معاوية فسبه سبا قبيحا ثم سأله عن نفسه قال ما تقول في فقال اولك لزانبة واخرك لدعوة يعني ان تعي حتى النسب غير صحيح زياد ابن ابيه - [00:50:15](#)

ويقال زياد بن ابي سفيان وانت فيما بينهما بعد عاص ربك فامر زياد بضرب عنقه ثم دعا مولاه فقال له صف لي امره واصدق فقال اطنب ام اختصر؟ قال بل اختصر. قال ما اتيت به بطعام في نهار قط - [00:50:37](#)

ما معنى هذا قيام على طول ولا فرشت له فراشا بليل قط يعني قيام طول الليل هذا الضال الذي يموت على الباطل شوف كيف يموت الناس على افكارهم ومعتقداتهم نسأل الله العافية - [00:50:59](#)

الواحد يسأل ربه ان يعافيه ان يخلصه ان ينجيه. اللهم سلم سلم كأن الانسان راكب في بحر اللهم سلم اللهم سلم ما يذهب ويقرأ في

مواقع ويذهب هنا وهناك ويجلس مع زيد وعمرو ممن - 00:51:22

يخلطون ثم بعد ذلك يطلب النجاة لا تجلس مع صاحب لوثة ولا تقرأ لصاحب لوثة وإذا ارسل لك مقطع امسح لا تقل اسمع واقرا ثم بعد ذلك يعلق في قلبك الشر ولا تستطيع الخروج منه - 00:51:38

قد لا يكون عندك من المدارك والعلم يصير لك شبه ينقل لك كلام لاهل العلم او غير ذلك ولا تعرف الجواب عنه وهو في غاية الضلال انظر كيف هؤلاء يصبرون على باطنهم - 00:51:58

اعطيكم مثالا اخر هذا بابك الخرمي لما ادخل مع اخيه على المعتصم قال له اخوه يا بابك انك قد عملت عملا لم يعمله احد فاصبر الان صبرا لم يصبره احد - 00:52:13

قال له سترى صبري فلما صار بحضرة المعتصم امر بقطع ايديهما بحضرته فبدأ ببابك فقطعت يميناه فلما جرى الدم مسح به وجهه كله نفى الضلال وهالجلد فقال له المعتصم فقال المعتصم سلوه لما فعل هذا؟ فسئل فقال قولوا للخليفة انك امرت بقطع اربعة وفي نفسك - 00:52:30

انك لا تكويها وتمنع دمي حتى ينزف الى ان تضرب رقبتني فخفت ان يخرج الدم مني فيبقى في وجهه صفرة يقدر لاجلها يقدر من حضر اني قد فزعت من الموت - 00:53:01

وانها لذلك لا من خروج الدم. فغطيت وجهي لذلك حتى لا تبين الصفرة. يقول انا انزف اذا قطعت الاطراف الاربعة في ظهر الصفرة في وجهه فيظن اني خائف انا ماني بخايف - 00:53:20

وغطى وجهه بالدم بعد قطع يمينه شوف هذا هذا نسأل الله العافية هذا الجلد والاستماتة والصبر الى اخر لحظة جلد منقطع النظير وفيه احد يشك بظلال بابك الخرمي هذا رجل - 00:53:34

يقال له علي ابن ابي الفضل الحلبي رافضي قدم دمشق فاطهر الرفظ وجاهر به حتى دخل الجامع الاموي رافعا صوته بسب اول من ظلم ال محمد جامع الاموي وهؤلاء اهل سنة - 00:53:54

فرفع صوته بسب من ظلم اول اول من ظلم ال محمد وكان الناس حينئذ في صلاة الظهر فاخذوه بين يدي السبكي قاضي فسأله من تعني؟ قال ابا بكر الصديق ثم رفع صوته فقال لعن الله فلانا وفلانا وذكر الخلفاء الثلاثة الراشدين باسمائهم - 00:54:12

الجلد وعطف عليهم معاوية ويزيد وكرر ذلك فامر به الى السجن ثم احضره بعد فعرض عليه التوبة فامتنع عقد له مجلس وامر

قاضي المالكية بضربه بالسياط فلم يرجع واعيد عليه ذلك مرارا وهو يباليغ فيما هو فيه من السب واللعن الصريح - 00:54:35
فحكم القاضي المالكي بسفك دمه هذا بسنة سبع مئة وخمسة وخمسين فقتل اخذ العامة رأسه وطافوا به ايه البلد انظر الى هذا الجلد يعني ما حاجته لذلك نكاية باهل السنة وتشفيا - 00:54:56

يقوم في جامع دمشق ويسب ويصر الى اخر لحظة ويعرف انه سيقتل وما استعمل التقية جلد اهل الباطل يموت هؤلاء دون الناس اسرى لافكارهم ومعتقداتهم اذا دخل هذا الداء داء الكنب - 00:55:15

فانه لا يبقى منه عرق ولا مفصل حتى يصل اليه نسأل الله العافية بل قد يصير ذلك الى سوء الخاتمة وقد نقل الشاطبي في الاعتصام عن عبدالحق الاشبيلي ان سوء الخاتمة لا يكون لمن استقام ظاهره وصلح باطنه. اسمعوا - 00:55:36

يقول ما سمع بهذا قط ولا علم به والحمد لله وانما يكون لمن كان له فساد في العقل لاحظ من اللي يختم له بالخاتمة السيئة؟ فساد في العقد او اصرار على الكبائر او اقدام على واقدام على العظائم او لمن كان مستقيما ثم تغيرت حاله. انتكس - 00:55:58

وخرج عن سننه واخذ في غير طريقه فيكون عمله ذلك سببا لسوء خاتمته وسوء عاقبته والعياذ بالله قال تعالى ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. من هذه الآثار ظهور اهل الباطل - 00:56:22

بباطلهم على اهل الحق كما جاء عن الشعب ما اختلفت امة بعد نبيها الا ظهر اهل باطلها على اهل حقها هذا بالاضافة الى فساد القلوب وهذا الفساد يظهر على الجوارح - 00:56:39

كما ذكرنا فيما سبق وقد ذكر شيخ الاسلام في كتاب الاستقامة ذكر الحسن الذي قد يكون والجمال في وجه الانسان في ايام الصبا

ونحو ذلك يكون صاحبه على فساد وباطل - 00:56:55

كيف يتحول ذلك وذكر انه اشيء من احوال بعض اهل البدع وكيف انه يموت او في اخر عمره يكون وجهه يشبه الخنزير الشاهد ان شيخ الاسلام يقول وهذا الحسن والجمال الذي يكون عن الاعمال الصالحة في القلب يسري الى الوجه - 00:57:13 والقبح والشين الذي يكون عن الاعمال الفاسدة في القلب يسري الى الوجه يظهر في وجهه هذا اللي يحمل الغل على اخوانه المسلمين وجهه اسود مظلم مظلم لا تستطيع ان تمنع النظر - 00:57:29

اليه بينما هذا الانسان الذي على سنة وعلى عمل طيب ويحب لآخوانه ما يحب لنفسه وناصح تجد اذا نظرت اليه ذكرت الله تحب النظر اليه لماذا هذه القلوب الذي فيها يسري الى - 00:57:44

يسري الى الوجه هذا باللاطفه ايها الاحبة ما يؤثره هذا الاختلاف من التراشق السلق بالسن حداد والوقية في الاعراض بخلاف الرحمة التي كان ينبغي ان تكون بين المؤمنين رحماء بينهم - 00:58:00 هم اشداء على الكفار لكن تتحول القضية الى شيء اخذ نسأل الله العافية ويشغل الناس بعضهم البعض ولذلك كانت الحالقة تحلق الدين فيشتغل الناس ببعضهم ويحصل الفشل وذهاب الريح وتتبدد - 00:58:23

المصالح وتحصل الهزائم الى غير ذلك هذا رجل جاهلي كان مقربا لدى ملك الفرس وهو من العرب كان شاعرا فحلا ارسل بقصيدة طويلة جميلة يذكر بها قومه امرا ويخوفهم من مغبة ما هم فيه من الغفلة - 00:58:42 والامعان بالشهوات واللذات وما الى ذلك وعدوهم وهم الفرس قد تهيأوا لحربهم وقتلهم واستئصالهم قصيدة طويلة لكن اختار منها بعض الابيات يقول بل ايها الراكب المزجي على عجل نحو الجزيرة مرتادا ومنتجعا. ابلغ ايادا - 00:59:15

اياد قومه بوثيادي وخلل في صلاتهم اني ارى الرأي ان لم اعصى قد نصح يا لهف نفسي ان كانت اموركم شتى واحكم امر الناس فاجتمع الا تخافون قوما لا ابي لكم امسوا اليكم كامثال الدبأ - 00:59:43

سرعة دابا صغار الجراد ابناء قوم تأوؤكم على حنق لا يشعرون اضر الله ام نفع احرار فارس ابناء الملوك لهم من الجموع جموع تزدهي القلعة فهم صراع اليكم بين ملتقط شوكا - 01:00:05

واخر يجني الصبا او يجني الصاب والسلع لو ان جمعهم رام بهدته شم الشماريخ من سهلانة لانصدع الجبال في كل يوم يسنون الحراب لكم لا يهجعون اذا ما غافل هجعا - 01:00:29

قزر عيونهم كأن لحظهم حريق نار ترى منه السنا قطعاً لا الحرث يعني الزرع لا الحرث يشغلهم بل لا يرون لهم من دون بيضتكم ريا ولا شبعاً وانتم تحوثن الارض عن عرض في كل معتمل تبغون مزدردعا. انتم مشغولين انتم - 01:00:50

الزرع الدرع والبقر وما الى ذلك ويقول وتلبسون ثياب الامن ضاحية لا تفزعون وهذا الليث قد جمع انتم فريقان هذا لا يقوم له عصر الليوث وهذا هالك صقع وقد اظلكم من شطر ثغركم - 01:01:15

قول له ظلم تغشاكم قطعاً ما لي اراكم نياما في بولهنية وقد ترون شهاب الحرب قد سطعا فاشفوا غليلي برأي منكم وحسن يضحي فؤادي له ريانا قد نقع قصيدة جميلة طويلة - 01:01:41

يحذرهم من قوم يسنون الرماح لهم وهم في لهو غفلة وترف و شهوات وشهوات التي تشبه الحالة التي نعيشها بضعف وتفرق والاعداء احاطوا بنا احاطة السوار بالمعصم انظر بما حولك من البلاد - 01:02:01

انظر الى احوال اهل السنة وما هم فيه من التفرق وانظر كيف يصنع العدو ويعد العدة ويشغل الليل والنهار ونحن في غفلة نحن في غفلة اسأل الله عز وجل ان يلطف بنا - 01:02:28

وان يبرد لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعته ويكبت فيه اهل الفتنة والشر والفساد والضلال اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - 01:02:45

واله وصحبه نحن ان شاء الله تعالى سنواصل غدا وبعد غد ثم بعد ذلك ساخيركم ان شاء الله تعالى ان شئتم لان بعض الاخوان قالوا نحن نذهب للجامعات ونسافر ونريد ان نستكمل الموضوع - 01:03:10

فان شئتم كان الغد المغرب والعشاء ويوم السبت العصر والمغرب والعشاء وانهي الموضوع كاملا يوم السبت ان شئتم هذا او بقينا على المغرب والعشاء غدا وبعد غد ممكن ان تهني يوم الاحد ان شاء الله - [01:03:33](#)

انهيه يوم الاحد انا ما اريد اني يعني ابخس الموضوع حقه وكثير من هذه الاشياء اللي يذكرها هي مما كنت اقيده في الكتب عبر السنين يعني ليست من كتاب مجموعة - [01:03:54](#)

واتيت بها لا هي تقييدات بقيت فقط في فرزها هذه التقييدات يومين كاملين الليل والنهار فقط في فرزها الاشياء المقيدة هذي اللي اذكرها في مظامين هذا فما اريد ان ابخس - [01:04:06](#)

هذا الموضوع وهو موضوع الساعة ونحن بحاجة اليه اسأل الله عز وجل ان ينفع بهذا وان يبارك بما نسمع ويهدي قلوبنا واعمالنا ويصلح احوالنا يجمع كلمتنا على الحق انه سميع مجيب والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - [01:04:20](#)